

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | آخر وفد

قريش إلى أبي طالب

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم الله. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى اخر وفد وفد قريش الى ابي طالب. اخر وفد قريش -

00:00:00

قريش الى ابي طالب. لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الشعر ومن معه منبني هاشم وبني المطلب الذين دخلوا معه في شعب ابي طالب قطعت وابطلت الصحيفة صحيفة الجور -

00:00:30

ظلم التي كتبها كفار قريش في السنة العاشرة منبعثة. تشاور خبراء كفار قريش فيما بينهم بشيء يريد ان يخلاص فيه مع محمد لعله يلتجأ اليه او يقرب منهم او على الاقل يعرض عن سب الهنهم -

00:01:00

فتشارووا في هذا وقالوا ان ابا طالب الان كبر. ومرىض ويوشك ان يأتيه اجله. ونحن لا نستطيع الصبر على محمد. وعلى ما يصدر منه ولو تجرأنا عليه بعد وفاة ابي طالب لكان في هذا مسبة -

00:01:40

انا انه حينما كان عمه معه يحميه ما تعرضنا له. فلما مات فعمه تجرأنا عليه يكون في هذا مسبة لنا. فلعلنا نتفق مع ابي طالب على امر يوافق عليه محمد فمشى عدد من خبرائهم -

00:02:10

ومن اعيانهم وشيوخهم الى ابي طالب وتحدثوا معه الذي الحديث الذي ينقصه المؤلف رحمة الله تعالى. فهذا اخر وفد بعده مات ابو طالب ما طالت مدة بعد خروجهم من الشعر. لانهم خرجو من الشعب في اول -

00:02:40

في السنة العاشرة وتوفي ابو طالب بعد ستة اشهر من خروجهم على قول وقيل بعد ثمانية اشهر قيل وفاته كانت في رجب وقيل في رمضان هم شعروا بدنو ابي اجل ابي طالب -

00:03:10

لانه كبير وبلغ الثمانين من عمره ظعف جسمه انتابه المرض قالوا لعلنا نتفق مع ابي طالب مع ابن أخيه على امر يكون فيه اعراض محمد عما تصدى له من سب الهنهم وتسفيه احلامنا. نعم -

00:03:30

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعب وجعل يعلم على شاكلته. يعني يدعوا الى الله وعلا ويعتبر من يقدم الى مكة ليبلغه دعوة ربه جل وعلا بافراد الله جل وعلا بالتوحيد والاعراض عن المشركين والاعراض عن الاصنام وانها لا تنفع -

00:04:00

ولا تضر ولا تستحق شيئا من العبادة. وان المستحق للعبادة هو الله وحده لا شريك له وقريش وان كانوا قد تركوا القطيعة لكتهم لم يزالوا عاملين على شاكلتهم من الظفط على المسلمين تركوا القطيعة لانه كانوا قبل مقاطعين لهم. لا ينأكونهم -

00:04:30

لا يتزوجونهم ولا يتزوجون منهم ولا يبيعون عليهم ولا يشترون منهم. ولا يخاطبوا ولا يكلموهم شدوا القطيعة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه في الشعب منبني هاشم -

00:05:00

وبني طالب. واولاد المطلب. المطلب وهاشم اخوان وكانوا متفقين وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنهم وكافرهم لم يخرج منهم سوى ابي لهب. فهو عارضهم وخرج منهم مع كفار قريش -

00:05:20

لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين من الحصار آآ وكان من قبل لكته تمكّن من الدعوة اكثراً وكان يعترض من جاء الى مكة يدعوه الى الله جل وعلا -

00:05:50

نعم ينزل يحوط ابن أخيه لكنه كان قد جاوز قد جاوز الثمانين سنة وكانت اللام والحوادث الظخمة المتتالية منذ سنوات لا سيما حصار الشعب قد وهنت قد وهنت وضفت مفاصله مفاصله وضفت مفا - 00:06:10

اصل وكسرت صلبة فلم يمض على خروجه من الشعب الا اشهر معدودات واذا هو يلاحقه مرظ ويلح به وحينئذ خاف المشركون سوء سمعته سوء سمعتهم في العرب ان اتوا بعد وفاته بمنكر على - 00:06:40

يا أخي فحاولوا مرة اخرى ان يفاضوا النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه. بين يدي أبي طالب يعني يطلب عن أبي طالب ان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويتفاوضوا على يدي أبي طالب. فابو طالب - 00:07:00

دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو على دين قومه. ما فارق الكفر والشرك ولكن الله جل وعلا هياه للدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم مع كفره وكونه على ملة - 00:07:20

عبد المطلب فعل هذا على جواز الاستعانة بالكافر او الظالم في فيما هو من امرى نشر الدعوة وقيام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والترغيب في الاسلام قد يؤيد الله جل وعلا هذا الدين بالفاجر والكافر. نعم - 00:07:40

ويعطوا بعض ما لم يرظوا قبل ذلك فقاموا بوفادة هي اخر وفاداتهم الى أبي طالب قال ابن اسحاق وغيره لما اشتكي ابو طالب وبلغ قريشا ثقله قالت قريش بعضها لبعض - 00:08:10

ان حمزة وعمر قد اسلم وقد فشى امر وفي اسلام حمزة وعمر رضي الله عنهمما عز للاسلام ونصر للمسلمين وتأييد وتقوية. فخاف المشركون كثيرا من اسلامي عمر وحمزة رضي الله عنهمما. نعم. وقد فشى امر محمد في قبائل قريش - 00:08:30

كلها فانطلقوا بنا الى أبي طالب فليأخذ على ابن أخيه وليعطيه منا يعني نحصل على اتفاق بيننا وبيننا نتنازل عن بعض الشيء وابن أخيه يتنازل عن بعض الشيء. حتى نتفق لانهم كانوا من قبل ما يقبل - 00:09:00

التنازل في شيء الان اذعن له نوعا ما يريدون ان يتنازلوا عن بعض الشيء لعل قد صلي الله عليه وسلم يتنازل عن بعض الشيء. والله ما نؤمن بيتزون امرنا وفي لفظ فانا نخاف ان يموت هذا الشيخ فيكون اليه شيء فتغيرنا به - 00:09:20

يقولون تركوا حتى اذا مات ابن حتى اذا مات عمه تناولوه. مشوا الى أبي طالب فكلموه وهم اشراف قومه عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو جهل ابن هشام وامية ابن خلف وابو - 00:09:50

سفيان ابن حرب في رجال منا هؤلاء كلهم ماتوا على الكفر سوءا أبي سفيان فهو اسلم يوم الفتح رضي الله عنه. نعم. وهم خمس وعشرون تقريبا. يعني معهم غيرهم كثير ذهب - 00:10:10

الى أبي طالب وقد عظيم. يعني من كبراء قريش يبلغون خمسة وعشرين رجلا. نعم فقالوا يا ابا طالب انك منا حيث قد علمت يجلك ونحترمك ونقدرك نعم وقد حضر وكما ترى يعني من الامراض والاجاع ونخشى عليك الموت وتخوفنا عليك وقد علمت الذي بيننا - 00:10:30

وبين ابن أخيك فادعه فخذ له منا وخذ لنا منه ليكف عنا ونكتف عنه وليدعنا وديننا وليدعنا وندعه ودينه. فبعث اليه ابو طالب فجاءه فقال يا ابن أخي هؤلاء - 00:11:00

اشراف قومك. حقا يعنيهم اشراف اهل مكة. في الجاهلية هم اشرافهم. نعم قد اجتمعوا اليك ليعطوك ولیأخذوا منك ثم اخبره بالذى قالوا له وعرضوا عليه من عدم تعرض كل - 00:11:20

فريق للآخر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيتم اني اعطيتكم كلمة تكلمت بها ملكتكم بها العرب ودانتم لكم بها العجم. وفي لفظ انه قال اعطيتكم كلمة تكلمت بها - 00:11:40

ملكتكم بها العرب ودانتم لكم بها العجم. وفي لفظ انه قال مخاطبا لابي طالب اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي لهم بها الجزء بها العجم الجزية - 00:12:00

وفي لفظ اخر قال يا عم افلا تدعوه الى ما هو خير لهم؟ قال والى ما تدعوه؟ قال وهم الى ان يتكلموا بكلمة تدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم. ولفظ ولفظ رواية ابن اسحاق - 00:12:20

كلمة واحدة تعطونها تملكون بها العرب وتدین لكم بها العجم. فلما قال هذه المقالة توقفوا وتحيروا لأنهم يعرفون صدقه عليه الصلاة والسلام. وجده في الامر وانه لا يقول الا حق - 00:12:40

فلما قال لهم كلمة واحدة تدين لكم بها العرب وتملكون بها العجم. يعني تحصل لكم بها السيطرة الكاملة والقوة والقيادة والريادة في العرب والعمجم. كلهم يكون تبع لكم لو اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم وامنوا لحصل لهم ما وعدهم به رسول الله صلی الله عليه وسلم. وهم - 00:13:00

انه لا يقول الا الصدق ولا يقوله الا الحق ولا يقوله الا الجد. فهو لا يقول الشيء من باب الترغيب او يقول شيئا ما من باب الترهيب والتخويف لا فهم يعرفونه منذ نشأته منذ نعومة اظفاره - 00:13:30

منذ صغره صلی الله عليه وسلم انه الصادق الامين. فهذا يصدر منه الا الحق عليه الصلاة والسلام. فيحسبون الف حساب للكلمة التي تصدر منه صلی الله عليه وسلم. فهو قال لهم هذا القول - 00:13:50

هو حقا قال لهم كلمة واحدة ما هي هذه الكلمة؟ هي كلمة عظيمة. تزن السماوات والارض ومن فيهن سوى الله جل وعلا تزن جميع المخلوقات وهي كلمة لا لا الله الا الله الكلمة العظيمة وهم العرب الفصحاء الذي يعرفون معناها حقيقة - 00:14:10

هم عرفوا معناها حقيقة يعرفونها حقا خلاف حال كثير من ينتسبوا الى اليوم يقولون لا الله الا الله ويقعون في الشرك الاعظم والعياذ بالله. يقول لن نشهد ان لا الله الا الله وان محمد - 00:14:40

رسول الله ويقعون في الشرك. كثير من ينتسب الى الاسلام وهو بعيد عنه. يصلون ويصومون ويعبدون الشعائر لكن مع الاسف الشديد هم في الشرك الاعظم واقع يصلون تجده في الصف الاول متوجه الى الله جل وعلا ثم اذا انصرف - 00:15:00

ذهب الى الولي القبر الفلاني او السيد الفلاني او كذا ووضع يدا على يد وعكف عليه وانحنى وخضع وبا سيد يا مولاي يا عضدي يا ناصري افعل لي كذا هذا الشرك الاعظم - 00:15:30

هذا المخرج من الملة. هذا الذي قال الله جل وعلا عنه ولقد اوحى اليك والى الذين من لدن اشركت ليحرطون عملك ولا تكون من الخاسرين. والله جل وعلا يعلم ازوا ان - 00:15:50

محمد صلی الله عليه وسلم لا يشرك. لانه عصمه من الشرك وهو جل وعلا يعلم ما سيكون. لا تخفي عليه خافية لكن الله جل وعلا يعلم العباد انه محمد الذي هو افضل الخلق وافضل الثقلين الجن - 00:16:10

الإنس لو اشترك لحيط عمله فما بالك بغيره ومع الأسف الشديد يقولون لا إله إلا الله ويصلون ويقعون في الشرك وما ذاك الا لغبته الجهل. اولئك كفار قريش ابوا ان يقولوا هذه الكلمة لأنهم يعرفون - 00:16:30

معناها حقيقة انها تنافي ما هم عليه. اما ان يقولوها ويترکوا كل ما هم عليه من الشرك او يمتنع عن قولها ويستمر على شركهم. فهو مختاروا شركهم على التخلي عنه وقول هذه الكلمة مع ما فيها - 00:16:50

من المغريات وما ذاك الا للحرمان والعباذ بالله. وجدير بال المسلم ان يتتفقه وخاصة في اصل الاصول التوحيد. ان يهتم به ويضبطه لان لا يقع في خلافه. ومع الاسف الشديد كثير من من ينتسب الى الاسلام ابو جهل وابو لهب وغيرهم من كفار قريش - 00:17:10

اعرف منهم بمعنى لا الله الا الله وهذه مصيبة عظيمة. يهلك فيها كثير من الناس بسبب جهالهم يصلون ويصومون ويذهب الى القبور يتوجه الى اصحابها ويناديهما ويخضع لهم ويطلب منهم المدد يطلب منهم الغوث يطلب منهم شفاء المريض يطلب منهم امرا من الامور وهم لا - 00:17:40

على شيء اموات. اموات. لو صرخ ونادى وكرر النداء ما يدركون عن شيء. ما يسمعونه ولو سمعوه ما استجابوا وليس بيدهم من الامر شيء وانما الامر لله جل وعلا الذي يقول واذا سألك - 00:18:10

فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجب جيبيوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فليستجبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. الله جل وعلا يقول هذا القول العظيم. ثم يعرض من يدعى الاسلام - 00:18:30

اسأل من صاحب القبر او الولي في زعمه وربما يكون هذا الذي في القبر في حفرة من حفر النار اقرأ عنه قد ينادي من هو في حفرة

من حفر النار. ولا يستجيب ولا يسمع ولا - 00:19:00

ادري لو ان عاقل مثلا هنا في مكة وينادي شخص مثلا بينه وبينه مسافة ينادييه يقول افعل كذا واعمل لي كذا وكذا الى اخره وهو حي لا صار مهزلة اضحك اهل الناس كيف تنادي شخص بعيد ما يدري عنك ولا يسمعك فما بالك اذا كان ميت فما بالك اذا كان لا ينفع -

00:19:20

ولا يضر وليس بيده من الامر شيء. وربما يكون هو في نفسه معذب. ربما يكون هو نفسه في حفرة من حفر النار وهذا الجاهل المسكين متعلق به. افعل لي وافعل لي. ما يستطيع اعمل له شيء. فعلى العاقل ان - 00:19:50

هذا وان يدعوا الاخرين الى التبصر بهذا فهذا اهم المهمات وهو الاصل وهو الذي اذا اتي به المرء سليمان وان قل عمله نجح في الدار الاخرة. اذا اتي آآ به مخدوشها جريحا قد لا ينتفع بالاعمال الصالحة الاخرى ابدا. فليتقطن المسلم لهذا - 00:20:10
فالتوحيد هو الاصل. والله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالمرء اذا اتي بالشرك فالله جل وعلا لا يغفر له قطعا - 00:20:40

اتي بغير الشرك من المعاصي الزنا شرب الخمر السرقة غير ذلك من الكبائر فهو المشيئة ان شاء جل وعلا غفر له وان شاء عنده. وادخله الجنة فيما بعد وهو تحت المشيئة بخلاف المشرك فهذا مقطوع بانه من اهل النار - 00:21:00

فكفار قريش لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ملئ كلمة واحدة لكم بها العرب وتملكون بها العجم تكون سادة تكون الملوك - تملكون الناس بهذه الكلمة الى الجنة والى طاعة الله. قالوا لك وعشرا امثالها كلمة واحدة يحصل بها هذا الثواب. لك وعشرا امثال - 00:21:30

قال قولوا لا الله الا الله. عرروا معنى كلمة لا الله الا الله لانهم عرب. ما درسوا لكن عرروا للفظ هذا معناه واضح لا الله الا الله لا معبود - 00:22:00

بحق سوى الله جل وعلا. نعم. فلما قال هذه المقالة توقفوا تحيروا ولم يعرفوا كيف يرفضون هذه الكلمة الواحدة النافعة الى هذه الغاية والحد. هذه نفعها عظيم ثم قال ابو جهل ما هي وابيك لمعطيكها وعشرا امثالها؟ ما دام كلمة واحدة يحصل لنا بها - 00:22:20
هذا الشيء نعطيك ايها وعشرا امثالها. نعم. قال تقولون لا الله الا الله وتخلعون ما ابدون من دونه فصفقوا باليديهم ثم قالوا اتريد يا محمد ان تجعل الالهة واحدة؟ ان - 00:22:50

ان ان تجعل الله اتريد يا محمد ان تجعل الالهة لها واحدا ان امرك العجب هذا تعجبوا منه واستغريوا منه. لم؟ لان عندهم في الكعبة ثلاث مئة وستين صنم تعبد - 00:23:10

الحمد لله. هذا يعبد هذا وهذا يعترف لهذا بالالوهية وهذا يعترف لهذا بالالوهية. وكل لهما معبود من دون الله جل وعلا. لما دخلها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح دخل الكعبة وفيها ثلاث مئة وستين - 00:23:30
قال من تعبد من دون الله؟ اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بيده وبعضا الذي بيده فتساقطت جاء قل جاء الحق وذهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. فهم الفوا هذا الشرك واخذوا به وعظوا عليه. ما ارادوا النجاة والسعادة والا يعرفون صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:50

ثم قال بعضهم لبعض انه والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئا ما تريدون وحقا لانه لن يترك ما هو عليه عليه الصلاة والسلام كما قال لهم في مرة قبل هذا والله لو وضعوا الشمس في - 00:24:20

في يميني والقمر في يسارى على ان اترك هذا الامر لن اتركه حتى يظهره الله او اهلك دونه. وقد اظهره الله جل وعلا قر عين رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فانطلقو وامضوا على دين ابانكم حتى - 00:24:40

والله بينكم وبينه ثم تفرقوا. وفي هؤلاء نزل قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. صاد والقرآن للذكر. بل الذين كفروا في عزة وشقاقه كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولا تحين مناص وعجبا ان جاءهم منذر - 00:25:00
هذا ساحر كذاب اجعل الالهة لها واحدا ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم. ان هذا ال شيء يراد ما

سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق. يقص الله - 00:25:30

الله جل وعلا في هذه الايات واقع قريش واقع هؤلاء الوفد. وما تعااهدوا عليه فيما بعد انهم ان يثبتوا على ما هم عليه من الكفر والشرك مع ان الله جل وعلا اندرهم وخوفهم في قوله جل وعلا - 00:26:00

بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولم اهلك الله جل وعلا الامم الكافرة الظالمة وما استطاعوا ان ينقدوا انفسهم او ان تخلصوا من عذاب الله. نعم - 00:26:20

الحزن عام الحزن. اولا هذا الاسم ما جاء فيما علم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمي هذا العام عام الحزن. وانما سماه بعزم الروواة بأنه اجتمعت فيه مصائب وامور عظيمة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العام الذي هو العام - 00:26:50

العاشر للبعثة بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الشعر وفك الحصار حصل مصائب عظيمة تزلزل الجبال لكن ثبت لها النبي صلى الله عليه وسلم ثبوت الجبال الراسيات ثبت لها عليه الصلة والسلام وصبر وفي هذا يعطي الامة من اولها - 00:27:20

فيها الى اخرها الدرس العظيم في الثبات على الحق مهما تكالبت قوى الشر والفساد مش عارف وان المرء على الحق وعلى الهدى فلا يبالي بما يعترضه. والله جل وعلا قادر - 00:27:50

على نصر رسوله وتأييده بقوله قل على ما يريد سبحانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ولكن الله جل وعلا ليعلم العباد. وليعطوا من انفسهم - 00:28:10

وليواجهوا في سبيل الله وليتحملوا ما يأتيهم في ذات الله. فما دام المرء واثق انه على الحق على السنة على الكتاب والسنة على هدي السلف الصالح لا يبالي بمن خالقه. حتى وان كان اهل الارض كله - 00:28:30

على خلافه. فابراهيم عليه السلام كان اهل الارض كلهم على خلافه وهو وحده. وسماه جل وعلا امة ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وهكذا محمد صلى الله عليه - 00:28:50

وسلم ناله ما ناله من الانى ومن المصائب ومن الضيق والشدة وهو عليه الصلة والسلام يصبر لها ويحتسبها عند الله جل وعلا. ان لم يكن لك علي غضب فلا ابالي ما يبالي في المصائب عليه الصلة والسلام سوى انه يحذر غضب الله جل وعلا فقط - 00:29:10

هذا الذي يهمه وهو الذي يجأر الى الله جل وعلا بالسلامة منه من غضب الله ولا يبالي بغضب المخلوق او لو تجمع اتفقت الدنيا كلها على ضده فهو صابر عليه الصلة والسلام - 00:29:40

يعبر عنه بعض رواة السيرة رحمة الله عليهم بانه عام الحزن يعني حصر فيه احزان ومصائب كثيرة تتابعت. نعم ابى طالب الذي وفاة ابى طالب مصيبة على النبي صلى الله عليه وسلم من نواحي اولا كان - 00:30:00

ويدافع عنه. ثانيا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمل ان يسلم ابو طالب ايسرا ويفرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فرحا شديدا. فلما مات ابو طالب على الشرك - 00:30:30

حزن النبي صلى الله عليه وسلم لذلك لا لموته وانما لكونه مات على ملة عبد المطلب وكان قال يعرف ان النبي على الحق وان دعوته حق وانه صادق وانه الامين وانه لا يقول الا الصدق - 00:30:50

الحق ولا يدعوا الى الخير وان الناس كلهم مستفيدون منه عليه الصلة والسلام ومع ذلك ما اسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم من قبل يأمل بقوة عقل ابى طالب وادراكه ومعرفته - 00:31:10

الامور انه يسلم. فلما مات على الكفر حزن لذلك صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا نعم الح مرض بابى طالب فلم يلبث ان وافته المنية وكاره وفاة في رجب سنة عشر من النبوة بعد الخروج من الشعر بستة اشهر وقيل توفي - 00:31:30

في رمضان قبل وفاة خديجة رضي الله عنها بثلاثة ايام. يعني كان وفاة خديجة رضي الله عنها وارضاها ام المؤمنين في تلك السنة في السنة العاشرة في رمضان وابو طالب توفي في رجب او - 00:32:00

توفي في رمضان على قولين وفي الصحيح عن المسمى ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعندہ ابو جهل وعبد الله ابن ابى ربيعة - 00:32:20

اثنان من كفار قريش وهو مريض في حالة الاحتضار فاغتنم النبي صلى الله عليه وسلم الفرس يدعو عمه لعله يستجيب. لعله يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لعله يخرج من الكفر - [00:32:40](#)

يقول في الاسلام والله جل وعلا يقبل توبه العبد ما لم يغفر. العبد اذا اذا تاب الى الله جل وعلا وان كان مريض وان كان ما يستطيع العمل وان كان ضعيف فالله جل وعلا جواده - [00:33:00](#)

كريم يقبل توبه عبده. وانما يغلق دونه باب التوبة اذا مات على الكفر او تاب بعد ما يعاين ملك الموت وملائكة العذاب. حينئذ لا ينفع نفسا ايمانه ولم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. ومن مات على الكفر او - [00:33:20](#)
عاين حينئذ ما ينفع كما هي حال فرعون للعين لما قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل ما نفعه لانه عاين ملائكة العذاب نعم - [00:33:50](#)

اي عم فقال اي عم يناديه يقول يا عم يتحبب الى واكافر على الشرك لكنه عليه الصلاة والسلام من قال يا هذا او يا رجل يا عم يتلطف - [00:34:10](#)

اي لعل الله ان يهديه للاستجابة فيستجيب. نعم. فقال اي عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية يا ابا طالب ترحب - [00:34:30](#)

وعمي ملة عبد المطلب انظر جلسات السوء والعياذ بالله. فليحذر المسلم مجالسة اهل السوء اهل الشر يدعون الى الرذيلة. يدعون الى الشر يدعون الى الكفر. جليس السوء ظرره عظيم ابو طالب يحب النبي صلى الله عليه وسلم. ويعرف عنه الشيء الكثير من الخير - [00:34:50](#)

لكن بحضور هؤلاء الاشرار امتنع ما قال هو على ملة عبد المطلب. دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال له هذان اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يدخل عليه النخوة الجاهلية يعني ترحب عن من - [00:35:20](#)

ابو طالب ابن عبد المطلب. قالوا اترغب عن ملة ابيك؟ ابوه ما ادرك الاسلام وابو طالب ادرك الاسلام. فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اترغب عن ملة ابيك ثم كرر النبي صلى الله عليه وسلم ما اكتفى بمرة ولا مرتين كرر حتى - [00:35:50](#)
فاخر ما تكلم به انه على ملة عبد المطلب ومات على الكفر. نعم. فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب عبد الله بن ابي امية الحاضر مع ابي جهل ترحب عن ملة عبد - [00:36:20](#)

المطلب فلم يزالا يكلماه حتى قال اخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انها عنك. استغفر لك. يعني اطلب لك المغفرة - [00:36:40](#)

مقابل ما دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله جل وعلا نعم ونزلت مكان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى. من بعد ما تبينوا - [00:37:00](#)

كان لهم اصحاب الجحيم. يعني ما يجوز للمسلم ان يستغفر للكافر الذي مات على الكفر وان كان اقرب قريب. اما غير الكافر الفاسق والواقع في الكبائر نعم يستغفر له. يدعى - [00:37:20](#)

نصلی عليه ونقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه واكرم نزله واسع مدخله واغسله بالماء والثلج الى اخر الدعاء. فيدعى للمرء المسلم وان كان فاسق. لكن الكافر لا ما - [00:37:40](#)

وفي حال الحياة ندعوا له بالهدایة. ندعوا له بالهدایة بان يهديه الله جل وعلا للسلام لكن اذا مات على الكفر ما ندعوه له ولا نترحم عليه وانما افروضا عنه. نعم. ونزلت انك لا تهدي من احبت. انك لا تهدي من - [00:38:00](#)

ولكن الله يهدي من يشاء. هذا فيه دالة واضحة جلية ان الامر لله وحده لا شريك لا يشركه في الامر ملك مقرب ولا نبي مرسل. محمد صلى الله عليه وسلم سيد الثقلين - [00:38:30](#)

ما استطاع ان يهدي عمه ابا طالب. ما استطاع ليس له من الامر شيء. الامر لله جل وعلا وحده وان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بطون قريش وعم وخصص وقال - [00:38:50](#)

انقذوا انفسكم. لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد انقذني نفسك لا اغنى عنك من الله شيئا سليني من مالي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا. المال مال الدنيا اعطيك ما شاء ما طلبي. اذا قدرت لكن - 00:39:10

في ما يتعلق بامور الآخرة الامر لله جل وعلا. يا صفيه عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. انقذ نفسك الى اغنية عنك من الله شيئا. فهو عليه الصلاة والسلام يقول ابني لا استطيع نفع شخص - 00:39:30

لم يرد الله له النفع. فاين المتعلقون بالقبور؟ محمد صلى الله عليه وسلم يقول لا اغنى عنك او عنك من الله شيئا وهم يقولون يا فلان يا علان يا كذا ياولي يا ما احد ينفع؟ ولا - 00:39:50

يستطيع ان يضر سوى الله جل وعلا هو النافع وحده لا شريك له. وهو المستحق للعبادة. انك لا تهذيبا احبيت ولكن الله يهدي من يشاء. قد يقول قائل جاء اية اخرى في القرآن تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بيده شيء من الهدایة في قوله تعالى - 00:40:20

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. والقرآن ما يعارض بعظه بعضا ابدا ولا يخالف فكيف هذا؟ اثبتت له الهدایة في اية ونفيت عنه في اية نقول نعم لان الهدایة هدایتان. هدایة بمعنى الدلالة والارشاد. وهدایة بمعنى التوفيق - 00:40:50

الثقة والالهام. هدایة الدلالة والارشاد هذه المثبتة للنبي صلى الله عليه وسلم وكل من دعا الى سبيله. فهدایة الدلالة والارشاد للرسل انباء والصلحاء والدعاة الى الله جل وعلا على بصيرة والعلماء يدعون يدلون - 00:41:20

لكن يستطيع يدخل الايمان في قلب المرء؟ لا. هذى لله جل وعلا. فالله اية المثبتة له صلى الله عليه وسلم هدایة الدلالة والارشاد والهدایة المنافية عنه صلى الله عليه وسلم عن غيره الا لله وحده هي هدایة التوفيق والالهام ما يستطيع يدخل - 00:41:50
الايمان في قلب ابي طالب ولا في قلب ابي لهب ولا في قلوب غيرهم من الناس ابدا. الله جل وعلا هو الذي ولى هذا اذا شاء. انك لا تهدي هدایة توفيق والالهام من احبيت ولكن - 00:42:20

الله يهدي من يشاء. نعم. ولا حاجة الى بيان ما كان عليه ابو طالب من الحياة والمنع فقد كان الحصن الذي تحتمي به الدعوة الاسلامية من هجمات الكباء والسفهاء ولكنه بقي على ملة الاشياخ من اجداده. فلم يفلح كل الفلاح. وفي الصحيح عن العباس ابن عبد - 00:42:40

مضطرب قارئ النبي صلى الله عليه وسلم العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم واخو ابي طالب يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن العباس يقول هل نفعت عمك؟ يا رسول الله هل نفعته بشيء؟ همك الذي - 00:43:10
كان يحميك ويحوطك. نعم. قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك. قال هو في ضحاظ من نار. ولو لا انا لكان في الدرك الاسفل - 00:43:30

من النار في ضحاظ من النار في مكان اخف فيه النار. وفي رواية له شرkan من نار يغلي منها الايمان اهو وفي رواية انه كان في نار تبلغ كعبه - 00:43:50

يغلي منها دماغه والعياذ بالله. وعن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحاظ من النار تبلغ كعبه كعبه. والشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم له انواع من الشفاعة - 00:44:10

انواع يشتراك معه فيها غيره. وانواع من الشفاعة له وحده. ومن الشفاعة له وحده الشفاعة لعمه ابي طالب. ما احد يشفع لكافر في الدار الآخرة. والله جل وعلا يأذن لنبيه صلى الله - 00:44:40

الله عليه وسلم في ان يشفع لعمه ابي طالب فيكون في ضحاظ من النار. النوع الثاني من الشفاعة وصى به صلى الله عليه وسلم الشفاعة العظمى لاهل الموقف لا يشاركه فيها احد من الناس - 00:45:00

وهنا كشفاعات يشفع فيها صلى الله عليه وسلم يشاركه فيها غيره من كالعلماء والانبياء والشهداء والصالحون يشفعون بان الله جل وعلا ورضا الله جل وعلا عن المشفوع له. فلا تحصل الشفاعة الا بشرطين. رضا اذن الله جل وعلا - 00:45:20

قالها للشافع ورضاه عن المشفوع له ولا يرضى جل وعلا الا لمن اخلص العبادة لله في واحدة من اهل الكبائر واهل الفسق يأذن الله جل وعلا في الشفاعة لهم لمن شاء - 00:45:50

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول سائل هل الافضل ان نقول كرم الله وجهه لعلي ام نقول رضي الله عنه؟ الاولى ان تقول - 00:46:10

رضي الله عنه كما يقال لسائر الصحابة رضي الله عنهم من هو افضل منه ومن هو دونه رضي الله عنهم اجمعين. قول كرم الله وجهه هذى كلامة حق. لا بأس بها. لان معناها - 00:47:30

انهم يقولون كرم الله وجهه انه ما سجد لصنم. لانه رضي الله عنه اسلم وهو صبي. وهو صغير بخلاف بعض الصحابة رضي الله عنهم اسلموا كبار ومنهم من عبد الاصنام وعبد - 00:47:50

الاحجار قبل ان يسلموا لهم في الشرك. اما علي رضي الله عنهم اسلم صغير يعني قبل ان يقع منه عبادة للاصنام. لكن كوننا نقول علي ولغيره من الصحابة رضي الله - 00:48:10

او عنهم رضي الله عنه كما قال الله جل وعلا في كتابه العزيز يقول السائل رضعت من لبن عمي شقيق ابي فهل عيال عمي وبناته يصيرون اخوتي من الرظاع الذين قبل والذين بعدي؟ نعم - 00:48:30

اذا رضعت من لبن عمك من احد زوجاته تكون ابنا له. واخا لجميع اولاده من بنين وبنات. ومحرما لجميع زوجاته واخا لولاد المرأة التي ارضعتك من غير عمك. تكون اخا لولاد عمك منها ومن - 00:49:30

غيرها وتكون اخا لولادها ان كان لها اولاد من قبل زوجها بعمك او ومن بعد ما فارقها عمك. لان الرضاعة تكون من الابوين. وتكون من الاب وتكون من الام. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب. فمثلا - 00:50:10

بنت عمك من المرأة التي رضعت منها تكون اختك من الرضاعة من الابوين بنت عمك من زوجة اخرى لم ترضع منها تكون اختا لك من ضاعت من الاب بنت المرأة التي رضعت منها من لبن عمك من غير - 00:50:40

في عمك هذه البنت من زوج سابق او لاحق قبل عمك او بعده تكون اخا لها اه من الرضاعة من الام. لانك رضعت من امها من غير لبن ابها ف تكون اخا لها من الرضاعة - 00:51:10

عني من الام يقول السائل ما حكم ختان الانثى؟ ختان الانثى قال عنه العلماء مكرمة يعني ما يقال عنهن هو واجب مثل ختان الذكر ولا يقال قالوا عنه انه سنة. وانما مكرمة. يعني ختان الانثى يخفف الشهوة عنده - 00:51:30

لها يقول السائل هل اليتيم من فقد اباه وامه او اباه فقط اليتيم من بنى ادم من فقد اباه واليتيم من الحيوانات من فقد امه فمن فقد اباه من بنى ادم يقال له يتيم ما دام لم يبلغ الحلم - 00:52:10

واذا فقد امه ما يقال له يتيم لان اباه يقوم عليه. ومن الحيوانات من فقد امه لان الحيوان الصغير تأثره بفقد امه اكثر لانه ولا يعرف اباه ولا يستفيد منه شيء. ولا يتمتع بعد الاحتلام - 00:53:10

يعني اذا احتمل الولد ذكرا كان او انثى ارتفع عنه اليتم يقول السائل امرأة طافت وساعات ولم تقص شعرها وسافرت الى بلادها ورجعت مرة اخرى الى بعمره اخرى ثم قصت شعرها فما يلزمها بالعمره الاولى التي لم تقص فيها؟ او لا التقصير - 00:53:40

والحلق ما يلزم ان يكون في مكة يعني لو طاف المре وسعي ثم سافر وفي احرامه ثم قصر قبل ان يتحلل قبل ان يخلع ملابس الاحرام او المرأة مثلا طافت وسعت وقصرت في جدة او في الطائف او بالرياض او في اي مكان لا حرج - 00:54:20

المهم الا يأتي محظور من محظورات الاحرام التي لا يعفى عن الجهل والنسیان فيها. فهذه المرأة مثلا ان كانت تركت التقصير فترة ثم قصرت بعد هذا وقبل ان يجامعها زوجها - 00:54:50

فان كان لها زوج ليس عليها شيء. وان كان قد حصل جماع بينها وبين زوجها مثلا ان قبل ان تقصر فوجب عليها الهدى لان التقصير واجب من واجبات النسك. فيخرج - 00:55:10

رجلها كان او امرأة من النسك بالتصحير. اذا وجب عليها هدي فهذا الهدى يذبح في مكة لفقراء الحرم. فان لم تستطع الهدى صامت

عشرة ايام. ولا يلزم ان تحضره. لو وكل 00:55:30 -

من يذبح الهدي عنها في مكة اجزأ 00:55:50 -